

# كيف نحج ؟ (31-01-2013) آخر واجبات الحج | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيتم مناسك لكم فاذكروا الله كذكركم  
ابائكم او اشد ذكرا رينا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على سيد الخلق اجمعين نبينا محمد وعلى الله وسلم تسلیما كثیرا.

ايتها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في - 00:01:06

هذه السلسلة ايتها الاحبة تأتیكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد في المملكة السعودية موضوعاتها  
جميعها متعلقة بفرضية الحج. نسأل الله العلي القدير ان يبلغنا واياكم هذه الفرضية وان يتقبلها. من حال ادائها - 00:01:20

ايتها الاحبة تحدثنا في حلقات آآ ماضية عن مجموعة من الموضوعات وفي واصلنا ايام التشريح وانتهينا من التشريح وفي هذه  
الحلقة نتحدث باذن الله تعالى عن اخر يجب على الحاج ان يعمله او اخر اعمال الحج او واجبات الحج - 00:01:40

عموما المتحدث في هذه الحلقة وفي حلقات مناسك وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك كلية الشريعة  
والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم عضو التوعية الاسلامية ارحب بكم دكتور عمر باسم - 00:01:57

يا مرحبا حياك الله اه نحن على وشك مغادرة المشاعر آآ وآآ تاذن لي آآ نسأل بعض الاخوة مجموعة من الاسئلة فريق العمل بالاحرى  
اعدل لنا تقريرا استطلاعيا سألهm فيه عن اخر اعمال 00:02:12

مناسك مناسك رينا بالالية انه وليكم اخر عهدهم بالبيت. اخر اعمال اه الحجاج بعد بعد خروجهم من منى طواف الوداع اخر عام  
للحجاج هي طواف الوداع اخر اعمال الحجاج طواف الوداع - 00:02:31

البيت الحرام وبعد ذلك يتوجه كل واحد الى موقعه او الى محله اللي اتى منه اخر واجبات الحج طواف الوداع كما اخبر النبي صل  
الله عليه وعلى الله وسلم عندما سألهm احد الصحابة - 00:02:55

قال له عليه الصلة والسلام ول يكن اخر عهدهك بالبيت الطواف الا انه يستثنى من هذا الموضوع اهل مكة لانه اهل مكة ما عليهم طواف  
الوداع قال النبي صل الله عليه وسلم ول يكن اخر عهدهك الطواف - 00:03:11

بعد ان يتم آآ ان شاء الله الحاج ينهي مناسكه ان شاء الله يرمي الجمرات وبيطوف طواف الوداع. وآآ بيطاف على طول من مكة لا  
يشتري شيء وخلاص اخر اعمال الحج طواف الوداع - 00:03:24

اخر عادكم بالبيت. مناسك حياكم الله مشاهدينا الكرام انا دونت هنا عبارة الاخ لا يشتري شيء انا سأأسأل عنها بعد قليل بإذن  
الله الدكتور عمر اه لكن اه يعني كانه في اجماع من الاخوة هو في معرفة والله الحمد لمسألة اخر اعمال الحج - 00:03:45

هل طواف الوداع هو اخر اعمال الحج وان اذنت لي قبل طواف الوداع؟ نعود قليلا الى مسألة لانك اردت ان توضح فيه وصلى الله  
 وسلم على رسول الله التعجل في الحج نص القرآن الكريم عليه في قوله سبحانه وتعالى فمن تعجل في يومين - 00:04:05

ولا اثم عليهم من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى يجوز للانسان في اليوم الثاني عشر بعد ان يرمي الجمار ان يغادر منى لكن قبل غروب  
الشمس قبل غروب الشمس - 00:04:23

بان مسمى اليوم هنا اه لا ينطبق الا على النهار فمن اراد ان يتعجل فليرمي قبل غروب الشمس وله ان ينصرف واذا انصرف بعد غروب  
الشمس لا يلزم كما يفهم بعض الحجاج ان يطوف مباشرة - 00:04:36

يعني لو اراد ان يتلiven او يستريح قليلا آآ ساعة ساعتين ثلاث اربع ساعات ست ساعات اراد ان ينام ولا يطوف طواف الوداع الا بعد

الفجر فكل ذلك جائز وبعض الناس لاحظت من اسئلتهم يظن انه لا بد ان يغادر مباشرة الى الحرم ثم يوادع لا يأخذ راحته حتى ولو لم يطوف طواف - 00:04:52

الا بعد اىش ؟ بعد ايام المهم الامر المتعلق بالرمي هنا ينتهي او المتعلق بمشعر منى ينتهي بغروب الشمس هنا مسألة وهي الزحام الشديد. بعض الناس يصل ويرمي لكن تغرب عليه الشمس وهو لم يفارق منى بسبب الزحام - 00:05:14

هذا معذور ولا يجب عليه ان يعود وبيت ويجب عليه ان يعود وبيت. يعني رمى ثم غربت عليه الشمس ثم غربت عليه الشمس وهو في منى. فهذا معذور لانه لم ينقطع عن الخروج الا لعذر - 00:05:33

وهذا امر لا يملكه الانسان. مسألة الطواف عندما يذهب لطواف الوداع الذي هو اخر الاعمال. الاعمال لا يوجد اشكال حتى لو تأخر حتى لو تأخر يوم يومين ثلاثة اسبوع ما عندهم مشكلة - 00:05:49

لكن الكلام على الحكومة المتعلق بمنى. نعم المتعلق بمبنياء فالابد ان يغادر قبل غروب الشمس. يعني لو غادر عفوا في يوم اثنا عشر وراح لمكة وجلس فيها الى يوم مثلا خمسطعش ستطعش على حسب حجز الطيران حتى الى اخر ذي الحجة ما عنده الى اخر ذي الحجة فقط ما ما عنده مشكلة هذا احوط ولو تأخر فلا بأس على القول الراجل - 00:05:59

فاما انتهى واراد ان يغادر فانه يجب عليه ان يطوف طواف الوداع واجابات الاخوة تدل ايضا على وعي جيد. وفي الصحيحين من ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الناس ومعلوم من هو الامر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت يعني بطواف الوداع الا انه خف عن الحائض من ذلك ان الحائض اىش ؟ لا طواف وداع عليها ساقط انتهى وهذا ايضا آ مثل حديث صفي رضي الله عنها - 00:06:38

قيل له انها حاضت حابستنا هي قيل لها انها طافت افاضت. قال اذا فلتتفر يعني لا طوف وداع عليها. فهذا قول وفعل منه اه يعني اه تطبيق فعلي من امهات المؤمنين - 00:06:51

وموافق لقوله عليه الصلاة والسلام وايضا يستثنى من ذلك اهل مكة كما اشار الاخوة فانهم لا يوادعون اصلا لا يسافرون ولا يغادرون بلدتهم فالوداع لمن يغادر. هم اذا طواف الوداع يسقط عن من ؟ عن اهل مكة وعن من كان حائضا عن من كانت حائضا فلطؤف عليهم - 00:07:03

ايضا يلحق بهم يلحق بالحائط من كان مريضا او مريضا عموما يشق عليه جدا ان يطوف خصوصا مع الزحام الشديد. وفي العام الماضي آانا رأيته من الزحام الشديد شيئا مهولا جدا - 00:07:22

ما رأيته قط في اه حياتي فمثل هذا الزحام الشديد لو خرج الانسان بسببه خاصة مع خشية تعطل الرفقة او فوات الطيران او ذلك فانه لا عليه ان شاء الله تعالى - 00:07:36

بالنسبة لا يلزمهم طواف الوداع خاصة هل يلزمها يقضيه او تذبح لا لا انتهى سقط سقط تماما هذا الواجب تماما هو وتبغاته لكن لو تركه الانسان عمدا لو ترك الانسان عبدا فهو مقصرا. وال الاولى له ان يذبح دما - 00:07:48

ال الاولى له ان يذبح دما ليجبر هذا النقص الذي حصل. هل يفضل ان يخرج من منى ويذهب مباشرة للطواف او انه يعني الامر واسع بس الامر واسع ليس فيه شيء لكن الذي ينبغي ان نسأل عنه اذا طاف طواف الوداع - 00:08:11

هل يسوغ له ان يتريث او يشتري اشياء ؟ آالوداع يعني ينبغي ان يباشره او يتلوه مباشرة الوداع يغادر مكة شرفها الله تعالى لكن اه هل يمكن ان يشتري الجواب لا اذا كان شيئا خفيفا على دربه لكن لا يتوضأ ويبقى ساعات طوال وكانه يريد ان يحمل معه بضاعة كبيرة للتجارة فان هذا فاصل - 00:08:27

طويل وفارق كبير. نقطة مهمة ويتعلق بالبقاء. البقاء اليسيير لا يظر بل حتى لو كان البقاء بسبب انتظار رفقة ليس له اختيار فيها. بعض الناس احيانا يكون مرتبط برحمة طيران - 00:08:54

تأخرت رحلة الطيران او دعنا نقول قبل الوصول قبل مغادرة مكة تأخر الباص او تأخرت السيارة التي تقلهم ينتظرون احدا فبقوا

ساعتين ثلاث اربع فهذا كله انتظار تابع ماذ؟ تابع لايش؟ للخروج يعني لم يتقصد ان يبقى ساعات طوال - 00:09:10

وان ينام مثلا او يبقى مدة عند احد اقاربه فهذا معذور. اما الذي يبقى مدة يعني طويلة عرفا لا يمكن تحديدها بساعة او ساعتين او 00:09:28 ثلاث او سويعات معينة يبقى مدة فيها طول عرفا - 00:09:28

ان هذا يعيد طواف الوداع. فان هذا ينبغي له ان يعيد طواف الوداع. لكن لو حبس الانسان بسبب انتظار رفقة او تأخر لا يعذر ليس له فيه اختيار. جسدهم السيارات احيانا قد يحصل هذا بسبب حادث او شيء من هذا القبيل. فان هذا معذور ولا يجب عليه ان يعيد طواف - 00:09:43

الطواف طبعا لا اشكال في مسألة الطواف في صحن في الطابقين الاولين الطواف في كل الاماكن التي حولها في السطح في الدور الاول في في الارضي فيما يسمى في الصحن كلها جائزة - 00:10:01

هل فيه ذكر معين في الطواف؟ لا لا ليس فيه ذكر الا ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فهو الذي جاء في حديث عبد الله بن بسر ربنا اتنا في الدنيا - 00:10:16

حسنة عذاب النار ما الذي يجب على الحاج عمر وهو يغادر من ان يفعل خاصة في طواف الوداع طبعا الطواف لما اشرت الى موضوع الذكر في الطواف انبه الى نقطة مهمة وهو انه تنتشر هناك كتيبات - 00:10:26

وتجد فيها محدد دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني الثالث الخامس هذا لا اصل له البتة لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر محدد الا ما بين الركن ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فقط - 00:10:43

اما بقية الاشواط فانه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء بل التحديد بالفاظ معينة واذكار معينة لا تتجاوز هذا بدعة لكن لو قال الانسان انا احمل معی كتابا من كتب الادعية المأثورة النبوية الموجودة - 00:10:58

نعم لادعو واعود نفسي حتى لا اشغل فلا بأس بذلك. لكن ان يظن ان لكل شوط دعاء معينا محددا فهذا لا اصل له وبعض الناس يقرأ القرآن لا كل ذلك جائز وسائل. دعاء ذكر قراءة القرآن تسبیح تهلیل - 00:11:13

ما بين الركن والحجر هو الذي يقال فيه الذكر الذي تقدم مسألة التردid خلف شخص معين آآ هذا ليس بمشروع ينبغي للانسان ان يذكر الله سبحانه وتعالى لان غالبا الذكر الجماعي آآ تفوت به مقاصد كثيرة - 00:11:30

هذا اذا سلم من الاشكال الشرعي في كونه آآ يدخل في حيز البدعة بهذه الصورة التي توجد. بالإضافة الى ما يحصل فيها من ازعاج. لبقية الحجاج واحيانا تسمع اذا كانت المجموعة كبيرة تشعر ان المسألة و كانها ايش - 00:11:43

آآ شيء مسجل او شيء تلقائي هكذا ترى بعضهم يتلفت يمين ويسار وهو يذكر الله ولا ينبغي وينبغي ان يعود الحجاج مهما كان مستواهم التعليمي ان يذكروا الله ويستغفروا ويسبحوا اي عجز الانسان ان يدعوا لنفسه ولوالديه؟ يدعوا بقضاء - 00:11:58

يدعو بغناه يدعو يدعو يدعوه. اي عجز الانسان؟ يعني اقل انسان مستوى تعليمي يستطيع ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. رب اغفر رب اغفر لي ولوالدي. اللهم ادخلني الجنة. اللهم اعذني من النار. اللهم اقض ديني. اللهم ارزقني ولداصالحا. اللهم ارزقني زوجة صالحة. اللهم اصلاح لي - 00:12:16

وهكذا. اما ان يزعج الناس بهذه الطريقة فهذا امر آآ غير مشروع الله خير نريد ان نذهب الى تقرير جديد استطلاع جديد يوضح لنا فيه مجموعة من اخوة مفهوم طواف الوداع - 00:12:36

مناسك مناسك ونهاية مناسك الحج وهو من واجبات الحج هو في الوداع هو على اساس انه انتهاء الحج نهائيا. بعد ما ينتهي الحج خلاص لازم يطلع من آآ الحج نهائيا. مفهوم طواف الوداع اللي هو يتم بعد بعد مناسبة - 00:12:50

الحج يتم الحج بطواف الوداع اعمال الحج المؤتمرون السفر الى اذا كان من مواطن هو ركن من اركان حاجاته. طواف الوداع هو واجب من واجبات الحج وهو اخر واجبات اخر مناسك - 00:13:08

الحج حول الكعبة وبعده يتوجه الى اهله مغفورة له بازن الله قوافل الوداع واجب واجب من واجبات الحج ويعتبر اخر المناسك الحج بيعمله قبل ما يسافر بالسلامة لاهل طواف الوداع واجب من واجبات الحج - 00:13:29

بالنسبة لاي حاج بس مو من اهل مكة اما تقربيا وهو اهل مكة ليس عليهم طواف وداعا. مناسك مناسك مرحبا بكم مشاهدينا الكرام وشكرا للاخوة المعدين والمشاركين في هذا الاستطلاع - [00:13:50](#)

طواف الوداع منهم من قال طبعا سنتحدث عن المفهوم لكن بعضهم ذكر انه ركن وبعضهم ذكر انه بلا شك اركن لا يمكن جبره لا يمكن جوره الا بفعله. اما الواجب فيمكن جبر تركه دم كما تقدم في الحديث عن - [00:14:08](#)

ان شاء الله في الحديث عن الواجبات نعم والطواف واجب الطواف واجب كما تقدمت الواجب يجبر يجبر تركه بدم. وهذا قول جمهور اهل العلم ان طواف الوداع واجب. وهذا هو الاقرب لان قول ابن عباس امر فالاصل في الامر - [00:14:27](#)

الوجوب والنبي صلى الله عليه وسلم طاف آآ معاذعا ويؤكد هذا اعني الوجوب وانه ليس بركن ولا بسنة ان ام سلمة رضي الله عنها كما في الصحيح كانت شاكية فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوف من وراء الناس - [00:14:44](#)

على بغيرها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بسورة والطور في صلاة الفجر يومئذ اللي هو اليوم الرابع عشر لانهم تأخر عليه الصلاة والسلام ولم ينفر الا اليوم الثالث عشر وهذا - [00:14:58](#)

اكملي هو التأخر اه جاءت ام سلمة ف قال طوفي من وراء الناس فيها شيء من الشكوى اي التعب البسيط الذي لا يحول دون اداء الواجب. نعم. وليست هي ايضا من ذوات الاعذار. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوف وهي راكبة - [00:15:10](#)

وهذا ربما يعني يقودنا الى التنبئ انه لا بأس لانسان ان يطوف وهو راكب عربة او حتى يحمل على الاعناق كما يوجد وقت مضى مسألة العربات هذى لذكرى غير جيدة معها - [00:15:26](#)

كان يعني يقود العربة وكان اذانى واذى غيري من نعم بصرامة بالدفع انا اعرف رجلا آآ يعني من تعرض للاذى بقي في المستشفى ايا م سبب نزيف حاد في القدم هؤلاء اللي يدفعوا العربات فهي وصية للاخوة ان يترفقوا بأخوانهم - [00:15:45](#)

وان يحذر من اذيتهم في العموم وفي طواف الوداع تحديدا نعم لان اذية الناس عموما كما سبق في اكثربن من موضع لا تجوز والذين يؤذون المؤمنين والمناسبة بغير ما اكتسبوا - [00:16:02](#)

فكيف في هذه المناسك لانسان عليه ان يصبر وان كذا يعني بعض الناس يقول اذنى اقول ادفع الاذى عنك اذا اذيت لكن لا تؤذني انت ادفع بالتي هي احسن. اعتبر هؤلاء الذين اما ان يكون ناسي ساهي هو اصلا دفع من غيره. فينبغي لانسان ان يحسن الظن ويدفع عنه الاذى معناه انه يستسلم - [00:16:17](#)

لكن لا ينطلق هذا يقف عند حد الدفع لكن لا ينطلق الى المربع الثاني صحت العبارة فيؤذني الناس او ينتقم وينتصر بل يحج وي يعني ويحافظ على حجه لان هذا قد ينتقل به الى الفسق او اللغو - [00:16:37](#)

طواف الافاضة الى الوداع وجمعه يسأل كثير من الناس عن هذا وال الصحيح انه يجوز ان يؤخر لانسان طواف الافاضة لو قدر انه لم يطف يوم العيد كما تقدم انه هو الافضل - [00:16:56](#)

آآ ولم يطف آآ في اليوم الحادي عشر ولم يطف في اليوم الثاني عشر اذا كان من تأخر واراد ان يؤخره لا يجوز له ذلك اي يجوز له ان يؤخر طواف الافاضة الى اخر يوم - [00:17:10](#)

فذا اخره الى خروجه كفاه ذلك عن طواف الوداع بمعنى انه اذا اراد ان يجعل طواف الافاضة اخر شيء فليكتفي به اعطيه الوداع فذا طاف وخرج كفاه لان المقصود ان لا يخرج ولا يفارق البيت الا من - [00:17:22](#)

ان وقد طاف طواف الوداع. وهنا ينبع ان ننتبه من اخرت من الاخوات ذوات الاعذار طواف الافاضة الى اخر يوم لا نقول يسقط عنها الطواف لانها ايش ؟ حائض. لا. الطواف الذي اخرته هنا ما هو ؟ طواف الافاضة وهو ركن الحج - [00:17:39](#)

ولا تخلط بين الموضوعين ولهذا نوصي الاخوة الذين معهم اه نساء يخشون من تأخرهن او من من اعاقتهم عن المسير ان يبادروا بطوافهم حتى لا المحصل لهن هذا الاشكال. فان حصل عنده الحيض - [00:17:55](#)

وجاء طواف الوداع سقط عنهم فقط عنهم كما تقدم لكن لو اخرنا طواف الافاضة الى اخر يوم فركن الحج باق في حقهن حتى لا يحصل هناك لبس ويقال ان هذا اخرناه الى طواف الوداع فيسقط عننا وقد لمست هذا من بعض اسئلة الناس فظنوا ان تأخيره الى

آخر یوم پجعل حکمه حکم ایش - 12:18:00

طواف الوداع. وهذا يعني ينبغي ان ينتبه له. الخلاصة انه يجوز تأخير الطواف الى اخر يوم. قد يقول قائل انا ما بعد سعيت يكون اخر عهدي بالبيت السعى فنقول لا اخر عهdeck هو في الحقيقة البيت لان السعى تابع للطواف - 00:18:32

ولا يضر هذا الفصل اليسير. بدليل ان ام سلمة رضي الله عنها طافت ثم صلت الفجر وقد قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بسورة الطور فكان الفاصل بينهما صلاة الصلوة ليست من حسن المنسك - 00:18:48

ومع ذلك لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ببايضة؟ بقاعدة الطواف مرة أخرى اذا كان الفاصل يسير فكيف به وهو اصلاً تابع المناسب  
فلا ينظر ان يكون السعي هو الاخير لانه تابع للطواف. حميا.. اه ختاماً ها، يصح اخذ شيء من - 00:18:58

مكة او غيرها او لا يشرع خاصه اذا كان الانسان مقصد اخر وهو التقديس او التعظيم. فهنا ينهى عنه ذلك نهيا شديدا ان بعض احيانا التعلق باستاد الكعبه - 00:19:12

مثلا ايه لكن اخذ ماء زمزم ونحو ذلك للاستشفاء وهذا لا يأس به. جزاكم الله خير دكتور عمر وانت مشاهدينا الكرام جزاكم الله خيرا علـ. يقائمه متابعيـ: لهذه الحلقة من - 00:19:25

السلام عليكم وبركاته فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اتنا في حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:19:48